JFatwa
ISSN: 2232-1047
eISSN: 0127-8886
Journal of Fatwa Management and Research
مجلة إدارة وبحوث الفتاوى | Jurnal Pengurusan dan Penyelidikan Fatwa
JAN 2023 | VOL. 28 | NO. 1
ISSN: 2232-1047 eISSN: 0127-8886
www.jfatwa.usim.edu.my

معوّقات تمكين ذوي الاحتياجات الخاصّة في المجتمع وحلولها من خلال البرامج التّحفيزيّة والأطر التّنمويّة: دراسة وصفيّة من منظور شرعيّ

The Impediment to Empowering People with Special Needs in Society and Its Solution Through a Motivational Programs and Development Frameworks: A Descriptive Case Study from An Islamic Legal Perspective

Mahmoud Mohamed Ali Mahmoud Edris[1a*], Muneer Ali Abdul Rab[2b], Baidar Mohammed Mohammed Hasan[3c], Ahmed Abdulbagi Hmad[4d] and Mualimin Mochammad Sahid[5e].

[a]Faculty of Syariah and Law, Universiti Sains Islam Malaysia, Bandar Baru Nilai, 71800 Nilai, Negeri Sembilan, MALAYSIA
Email: mahmoud.mohamed@usim.edu.my
[b]Department of Human Sciences, International Islamic University Malaysia,
Email: muneerali@usim.edu.my
[c]Faculty of Syariah and Law, Universiti Sains Islam Malaysia,
Email: baidar1984@usim.edu.my
[d]Faculty of Human Sciences, International Islamic University Malaysia,
Email: hammadabdu15@gmail.com
[e]Faculty of Syariah and Law, Universiti Sains Islam Malaysia
Email: aunn25@usim.edu.my

*Corresponding Author: mahmoud.mohamed@usim.edu.my
Received: 24 Jun 2022 *Accepted: 1 December 2022* *Published: 15 January 2023*
DOI: https://doi.org/10.33102/jfatwa.vol28no1.459

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وذلك من خلال برامج تحفيزية وأطر تنموية مدعومة من منظمات إنسانية تطوّر من مهاراتهم وتجعلهم يتطلّعون للأفضل ويعتمدون على أنفسهم ويتساوون مع أفراد المجتمع الذين يتجاهلونهم أحيانًا. وستبين الورقة أهمية هذه الفئة في المجتمع وخصوصيتها المختلفة عن الأفراد العاديين حتى صار الناس يعبّرون عنهم بمصطلح ذوي الاحتياجات

Abstract

The hyperinflation experienced by the economies of Islamic countries has raised land prices and construction materials, reducing the possibility of geometric expansion in urban housing areas, whether by governments or individuals. This is because the reality of the situation indicates the existence of a real crisis in the widening housing finance and engineering projects. It is worth paying attention in this regard that there are additional and complex issues related to the use of adulterated substances in the field of engineering constructions and buildings, and

this is harmful, and Allah SWT has prohibited this through His religion and provided guidelines to avoid the harms before they occur. Parts of these guidelines are the moral aspect of the religion, which prohibit someone to commit fraud. To explain the aforementioned further, the aims that this paper seeks to highlight is finding solutions This study aims at empowering people with special needs in society through incentive programs and development frameworks, supported by humanitarian organisations. These organisations will develop their skills and make them look forward to the best and rely on themselves on par with the other community members who sometimes ignore them. The research will show the importance of this group in society and their different characteristics from normal individuals until people have started to call them the term people with special needs. The problem of the study will clarify the injustice that befalls on them and the negative view of normal individuals towards them because of their disabilities. The study adopts descriptive and analytical approach and collects data related to the topic to analyse it and reach a conclusion. Among the most important findings of the study are the positive solutions and proposals that are reached to, i.e., limiting the bad perception of people towards this category of people with multiple talents and needs from society and officials. The study reached several results, namely: according to Islam, inherited defects in human body shall not be a reason to demean or belittle them, and people with this defect shall be given full right without demeaning or discriminating against them. The paper is divided into sections, which deal with the type of people with special needs and suggests positive solutions to their family, educational, health, social and professional problems that limit them	الخاصة. ومشكلة الدراسة تكمن في المعوّقات التي تواجههم والظلم الذي يقع عليهم بسبب إعاقاتهم والنظرة السلبية للأفراد الأسوياء والمجتمع تجاههم. وقد اعتمد الباحث في دراسته لهذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي وجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث وذلك لتحليلها واستخلاص النتائج التي تنطوي عليها هذه المعلومات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحلول والمقترحات الإيجابية التي تَحُدُّ من النظرة التي لا تجد فيها هذه الفئة المميزة بمواهبها المتعدّدة واحتياجاتها التي تتطلّع لها كغيرها اهتمامًا كافيًّا من المجتمع والمسؤولين. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة ومنها: إنَّ العيوب الخِلقية في جسم الإنسان من منظور الإسلام، لا تكون سببًا للتَّندُّر أو التقليل من شأن أصحابها، وأنه يجب أن يُعطى المعاق حقه كاملاً دون الانتقاص منهم، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء وزارة مستقلة متكاملة الهيئات والإدارات تعني بشؤون ذوي الحاجات الخاصة وتركّز على حل مشاكلهم وإعادة تأهيلهم في المجتمع.

to practice their normal lives.	
Keywords: *Obstacles, empowerment, needs, programs, frameworks*	**الكلمات المفتاحية:** *معوّقات، تمكين، ذوي الاحتياجات، برامج، أطر*

المقدمة

في مقدمة هذه الورقة يؤكّد الباحثون أن مصطلح المعوقين يُعبّر عن الوصم بالإعاقة أيًّا كان نوعها والتي لها آثار نفسية سلبية على الشخص المعوّق نفسه حيث إنَّ المسمّيات غير المحبّبة تكون ذات أثر معيق لطموحات الأفراد المعوقين خِلقيا. و القرآن نهى عن التَّنابُذِ بالألقاب في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الظَّالِمُونَ﴾، [Al-Hujurat:11].

حيث إنَّ العيوب الخِلقية في جسم الإنسان لا تكون سببًا للتنفُّر أو التقليل من شأن أصحابها، وأنه يجب أن يُعطى المعاق حقه كاملاً دون الانتقاص منه.

والإسلام علمنا أن نرأف بالمساكين والرسول –صلى لله عليه وسلم–، بُعث رحمة للعالمين أقوياء الناس وضعفائهم والمعاقين منهم والأسوياء، حيث قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾، [Al-Anbiya:107]. ويعد التعاون مع ذوي الاحتياجات من الواجبات غير الحتمية يثاب فاعلها ولا يؤاخذ على تركها، ولكن هذا لا يعني ترك الواجب غير المحتم بحجة أن الآخرين يقوم به بل الواجب أن نبادر ونسارع في فعل الخير. وهناك نماذج من السيرة النبوية للصحابي الجليل ابن الجموح حيث"كان عمرو بن الجموح – رضي الله عنه–، أعرج شديد العرج، وكان له بنون أربعة مثل الأُسْد يشهدون مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، المشاهد وهم خلاد ومعوذ ومعاذ وأبو أيمن، فلما كان يوم أُحُد أرادوا حبسه، وقالوا: إن الله –عز وجل– قد عذرك، فأتى رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، فقال: إن بنيّ يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه وللخروج معك فيه، فوالله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة، فقال له رسول الله –صلى الله عليه وسلم –، «أما أنت فقد عذرك الله – تعالى –فلا جهاد عليك» وقال لبنيه:

«ما عليكم ألا تمنعوه، لعلَّ الله أن يرزقه الشهادة» فخرج وهو يقول مستقبل القبلة: اللهم لا تردني إلى أهلي خائبًا فقتل شهيدًا، [Ibn Hisham, 1990]. وأشار "حسن الخطيب: أن عمرو ابن الجموح قاتل في سبيل الله فكان ممن قتل شهيدًا يوم أحد، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، والذي نفسي بيده أن منكم من لو أقسم على الله لأبره، وأن ابن الجموح منهم ولقد رأيته يطأ الجنّة بعرجته،[IbnHibban,2010].وهكذا فإن تقدير المعوقين ومساعدتهم واحترامهم هو من توجيه الشريعة الإسلامية حيث لا فوارق بين الناس إلا بالتقوى ولا اعتراض على خلق الله. ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾، [Al-Rum:54]. والكبر مذموم كما جاء في السنة فـ«عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه– أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الْجَمَالُ وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَى حَتَّى مَا أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ إِمَّا قَالَ بِشِرَاكِ نَعْلِي وَإِمَّا قَالَ بِشِسْعِ نَعْلِي أَفَمِنْ الْكِبْرِ ذَلِكَ قَالَ لَا وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ». [AbuDawood,2010]. وغمط النّاس: تعني احتقارهم والاستهانة بهم. وجاء في الحديث: "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رَضي الله عنه–، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ"،[Al-Bazzar,2014].

التعريف بذوي الاحتياجات الخاصّة والمعوّقات التي تواجههم في محيط المجتمع

في هذا التعريف سيتناول الباحث فئة من فئات المجتمع المسلم تستحق الرعاية من أفراد الأسرة والدولة باعتبارهم مواطنين كغيرهم وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقون).

التعريف اللغوي بذوي الاحتياجات الخاصة –المعوقين–.

أولاً: المعاقون لُغةً

جاء في لسان العرب قوله «وعوق»، أَي ذي تَعْويقٍ للناس عن الخير وتربيث لأَصحابه لأَن علل الأُمور تحبسه عن حاجته، والعَوْق: الأَمر الشاغل، وعَوائِقُ الدهر: الشواغل من أَحداثه. والتَّعَوُّق: التَّثَبُّط، والتَّعْوِيقُ: التَّثْبيط، وفي التنزيل: قد يعلم الله المعَوِّقين منكم المعَوِّقون: قوم من المنافقين كانوا يُثَبِّطون أَنصار النبي –صلى الله عليه وسلم–" [Ibn Manzoor,2010].

وفي القاموس المحيط: "العَوْقُ: الحَبْسُ والصَّرْفُ والتَّثْبيطُ كالتَّعْويقِ والاعْتِياقِ والرجُلُ الذي لا خَيْرَ عندَهُ والجمع: أعْواقٌ ومَنْ يُعَوِّقُ الناسَ عن الخَيْرِ كالعَوْقَةِ. ولا يكونُ ذلك آخِرَ عَوْقٍ: آخِرَ دَهْرٍ وعاقَنِي عائِقٌ وعَوْقٌ"، [Al Fayrouz Abadi,n.d].

ثانيًا: المعاقون اصطلاحًا:

هم ذوو الاحتياجات الخاصة وهم "فئة من أفراد المجتمع يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قُصور القدرة على تعلُّم أو اكتساب خبراتٍ أو مهاراتٍ وأداءِ أعمالٍ يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية"، [HanafiHajj,n.d].

وعرَّفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة على أنها: "حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلُّم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السِّن"، [HanafiHajj,n.d].

من الجدير بالذكر أنّ أصحاب الاحتياجات الخاصة لهم مشاكلهم ومطالبهم العادية المتمثلة في احتياجات تعليمية، ونفسية، وحياتية، ومهنية، واقتصادية، وخاصة الصحية منها والتي يجب أن يلتزم المجتمع بتوفيرها لهم؛ باعتبارهم مواطنين كغيرهم من أفراد المجتمع، – قبل أن يكونوا معاقين. فكيف يمكن أن يوفر المجتمع أو الدولة احتياجات هذه الفئة ومطالبهم المشروعة بوصفهم عاجزين دون أن يطالبوا بها هم بأنفسهم المجتمع نفسه.

الأدلة الدالة على مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة

لقد جاءت نصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وقواعد الشريعة الإسلامية حاثةً على وجوب مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة والتعاون معهم، ورفع الحرج والمشقة عنهم.

أ– الأدلة من القرآن الكريم

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾، [Alnuwr:61]. وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا

يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.[Al-Tawbah:91]. ﴿وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنْ الدَّمْعِ حَزَناً أَلاَّ يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾، [Al-Tawbah:92]. بيّن ابن كثير في تفسيره للآيات الآنفة "الأعذار التي لا حَرَج على من قعد فيها عن القتال، فذكر منها ما هو لازم للشخص لا ينفك عنه، وهو الضعف في التركيب الذي لا يستطيع معه الجلاد في الجهاد، ومنه العمى والعَرَج ونحوهما، ولهذا بدأ به، وما هو عارض بسبب مرض عَنَّ له في بدنه، شغله عن الخروج في سبيل الله"،[Ibn Kathir,1999]

وقوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى – أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى – وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى – أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى – أَمَّا مَنْ اسْتَغْنَى – فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى – وَمَا عَلَيْكَ أَلاَّ يَزَّكَّى – وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى – وَهُوَ يَخْشَى – فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾، [Absa:1-9].

ذكر الطبري في تفسيره: أنَّ "ابن أمّ مكتوم جاء إلى النبيّ –صلى الله عليه وسلم–، وهو يكلم أبيَّ بن خَلَف، فأعرض عنه، فأنزل الله عليه ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾، فكان النبيّ –صلى الله عليه وسلم–، بعد ذلك يُكرمه"، [Al-Tabari,2000]. وقال الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾، [Luqman,18]، قَالَ: "لِيَكُنِ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ عِنْدَكَ فِي الْعِلْمِ سَوَاءً، وَفِيهِ عُوتِبَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلَّمَ"، [Al-Bayhaqi,7830]. ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾، [Absa:1].

ومن خلال الفهم لهذه النصوص يتّضح أن الشريعة الإسلامية رفعت الحرج عن ذوي الاحتياجات الخاصة في عدم مشاركتهم ببعض التكاليف التي يقوم بها غيرهم، وعدم ترتب الإثم جراء تخلّفهم، واستثنائهم من بعض المأمورات مراعاة للحالة الشخصية التي تحول بينهم وبين ما هو مأمور به غيرهم.

ب– الأدلة من السنة النبوية

قوله –صلى الله عليه وسلم–، في المرأة التي كانت تُصرعْ، حدّث"عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ –رضي الله عنه–، أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، قَالَتْ إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ

شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ قَالَتْ: أَصْبِرُ قَالَتْ: فَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ فَدَعَا لَهَا "، [Muslim,2006]. وقوله –صلى الله عليه وسلم–، «ابْغُونِي الضُّعَفَاءَ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ»، [Al-Bayhaqi,2003]. ومفهوم الحديث أن الضعيف قد لا يستطيع أن يكفل نفسه، أو يسعى على رزقه، فيكون الرزق على الساعي عليهم واسعًا ببركة هؤلاء الضعفة.[Alnnady,2022]. أورد الحافظ في الفتح حديث "المسند" حيث قال: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–:«أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً ؟ فَقَالَ: الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ، فَالْأَمْثَلُ، فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ رَقِيقَ الدِّينِ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ ذَاكَ، وَإِنْ كَانَ صُلْبَ الدِّينِ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ ذَاكَ، قَالَ: فَمَا تَزَالُ الْبَلايَا بِالرَّجُلِ حَتَّى يَمْشِيَ فِي الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»، [Ahmed,1995].وفي هذا الحديث جمع بينه وبين حديث البخاري وقال: "فالمرادُ بالفضل إرادة الزيادة من الغنيمة، فأعلمه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن سهامَ المقاتلة سواء، فإن كان القوي يترجَّح بفضل شجاعته، فإن الضعيف يترجَّح بفضل دعائه وإخلاصه". [BenRahwayh,1999].

علمنا النبي –صلى الله عليه وسلم–، أنّ الضعفاء في المجتمع خير وليسوا عالة كما يتصور البعض، وهذا الفهم يجعل المجتمع في حالة تعاون وتراحم دائم؛ والمجتمع الذي ينصر قويه ضعيفه ويدعو ضعيفه لقويه هو مجتمع فاضل. [Alnnady,2022].

القواعد الفقهية المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة

والقواعد الفهية هي: الأحكام الكلية التي تعرف بها أحكام الحوادث التي لا نص عليها من الكتاب أو السنّة أو الإجماع. وقاعدة الفقه هي: حكم شرعي في قضية أغلبية يتعرف منها أحكام ما دخل تحتها من قضايا جزئية.

ومن القواعد الفقهية **قاعدة**: الضرر يزال، فعن عُبادة بن الصامت أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ،(قَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ)، [Ibn Majah,2331] . ومعنى هذه القاعدة ما يتحمل فيه الضرر الخاص لأجل دفع الضرر العام وهذا مقيد لقولهم: الضرر يزال بمثله. [El-Sobky,1991].

ومعنى هذا الحديث "أن الضرر أن يدخل الشخص على غيره ضررًا بما ينتفع هو به، والضرار أن يدخل الشخص على غيره ضررًا بلا منفعة له من ذلك الضرر كمن منع ما لا يضره ويتضرر به الممنوع"، [Zakariaa,2002].

قاعدة: المشقة تجلب التيسير، ومقابلها قاعدة: إذا ضاق الأمر اتسع، [El-Sobky,1991]. يقول (ابن نجيم) [Ibn Njeim,1980]."الأصل في هذه القاعدة قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾، [Al-Baqarah:185].وقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾، [Al-Hajj:185]. وقوله –صلى الله عليه وسلم–، بعثت بالحنيفية السمحة. وفيما رواه الشيخان من حديث أبي هريرة –رضي الله عنه–، قال: "قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ فَقَالَ لَهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ"، [Al-Bukhari,2018].

قاعدة: درء المفاسد أولى من جلب المنافع أي إذا تعارضت مفسدة ومصلحة يقدم دفع المفسدة على جلب المصلحة فإذا أراد شخص مباشرة عمل ينتج منفعة له ولكنه من الجهة الأخرى يستلزم ضررًا مساويًا لتلك المنفعة أو أكبر منها يلحق بالآخرين فيجب أن يُقْلِعْ عن إجراء ذلك العمل درءًا للمفسدة المقدم دفعها على جلب المنفعة. لأن الشرع اعتنى بالمنهيات أكثر من اعتنائه بالمأمور بها. مثال: يـُمنع المالك من التصرف في ملكه فيما إذا كان تَصرُّفه يُورثُ الجار ضررًا فاحشًا. إلا أن المنفعة إذا كانت فائدتها أزيد بكثير مما يترتب على المفسدة من الإضرار فتقدم المنفعة ولا ينظر إلى المفسدة القليلة مثال: إنَّ التَّكلُّم بالكذب مفسدة ولكن إذا أُريدَ به إصلاح ذات البين يجوز على قدر الحاجة إليه. [Haider,2003].

ومن القواعد الفقهية أيضا العادة محكمة، وأصلها: قوله عليه الصلاة و السلام:(ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن)، [Al-Hakimi,2007]، وهذا معنى قول الأصوليين "الوصف المعلَّل به قد يكون من مقتضيات العرف ومنه في باب التخصيص تخصيص العموم بالعادة، وحاصله أنه كل فعل رتب عليه الحكم ولا ضابط له في الشرع ولا في اللغة كإحياء الموات، لمن يريد الاستفادة من الأرض. والمعروف في المعاشرة وانتفاع المستأجر بما جرت به العادة وفق عرف المجتمع"، [Badran,1996].

المعوِّقات التي تواجه ذوي الاحتياجات وكيفية التغلب عليها

الحياة فيها معوِّقات متنوعة وحتى الأسوياء يعانون منها ويسعون للتغلب عليها فما بال أصحاب الإعاقات من ذوي الاحتياجات الخاصة فهؤلاء وبلا شك معوِّقاتهم مضاعفة أكثر من غيرهم وبحاجة للنظر إليها وإيجاد حلول ناجعة لها حيث يساهم الجميع في حلّها ومنها ما يلي:

المعوِّقات العائلية–الأسرة–

هناك العديد من المعوّقات أو المشكلات التي يواجهها المعاق من جانب الأسرة منها على سبيل المثال: النظر بعين السخط والتي يشعر بها المعاق من أفراد العائلة أو من الأب أحيانا لا سيما في حالة الغضب كأن يتأخر المعاق خارج البيت أو عند ظهور نتائج الامتحانات الدراسية لبقية إخوانه فتأتي المقارنة بينه وبين إخوانه أو أقرانه من أبناء الجيران، أو يشعرونه باستحيائهم من ظهوره معهم في مناسبات الأفراح الاجتماعية سواء كانت نظرتهم له نظرة سخرية أو رفض لهيئته أو اعتباره مصدرًا لمعاناة الأسرة. وأحيانًا يرمونه بنظرة إشفاق وخوف عليه أو إحساسه بالتقليل من مقدراته فلا يشاورونه مثلاً ولا يهتمون برأيه كإخوانه.

وهذا السلوك يضر بالعامل النفسي للمعاق سواء كان هذا السلوك من أفراد العائلة أو غيرها تجاه المعاق وهذا يخالف لأمر الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم–، حيث يقول: "إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ"، [Al-Tirmidzi,2008]. والإيمان بالقضاء والقدر واجب على العائلة ولا يجوز لهم التذمر أو عدم الصبر والرضا بما قسم الله لهم. صحيح أنَّ إعاقة الابن محنة للأسرة، ولكنه في الوقت نفسه منحة من الله لهم قال –صلى الله عليه وسلم–، "إنَّ العبد إذا سبقت له من الله منزلةٌ لم يَبلغْها بعمله، ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده، ثم صبَّره على ذلك، حتى يُبلِّغه المنزلة التي سَبَقت له مِن الله تعالى"، [Abi Dawud,2009]. والإعاقة سبب للحمد من المريض، [Saji Riyadh,2016]. قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، "أولُ من يُدعى إلى الجنة الحمَّادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء"،[Al-Tabarani,2008]هذا الحديث أورده الطبراني في كتابه المعجم الأوسط، وهناك من العلماء المعاصرين من ضعّف هذا الحديث في كتاب الترغيب والترهيب، وفي راي الباحث يمكن الاستفادة من الحديث

للترغيب في فضائل الأعمال. فعن وعمران بن الحصين رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنَّ أفضلَ عبادِ اللهِ يومَ القيامةِ الحمَّادون"، [Al-Suyuti,1988].

مراعاة الأسرة لذوي الاحتياجات الخاصة بما يرضي الله ويرضي ضميرهم

من المراعاة الاستبشار بذوي الاحتياجات الخاصة وعدم التنمر عليهم، والسعي في تعليمهم، والدعاء لهم وتثبيتهم وتصبيرهم، والتخفيف عليهم، ومن هدي النّبي –صلى الله عليه وسلم– في زيارة المريض أن يرقيه، ويدعو له بالشفاء، فَعَنْ عَائِشَةَ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا– أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– "كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ قَالَ أَذْهِبْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا"، [Al-Bukhari,2002].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رضي الله عنهما–عَنْ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَنَّهُ قَالَ: "مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلَّا عُوفِيَ"، [Ahmed,2009]. ومن هديه –صلى الله عليه وسلم– ايضًا إدخال السرور على قلب المريض وطمنأته، والدعاء له بالشفاء، وذلك لقوله –صلى الله عليه وسلم– حين دخل على أعرابيّ يَعُودُهُ: "فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ"، [Al-Bukhari, 2002].

يقول ابن القيم من هدي النبيّ –صلى الله عليه وسلم– "أنه كان يسأل المريض عن شكواه، وكيف يجده ويسأله عما يشتهيه، ويضع يده على جَبْهته، وربما وضعها بين ثديَيْه، ويدعو له، ويصف له ما ينفعه فى عِلَّته، وربما توضَّأ وصَبَّ على المريضِ من وَضوئه، وربما كان يقولُ للمريض: "لا بَأْس، طَهُورٌ إنْ شَاءَ الله" وهذا من كمال اللُّطف، وحُسن العلاج والتدبير"، [Ibn Qayyim,1994].

عدم إبداء السخرية منهم ولو في حالة الغضب، قال: رسول الله –صلى الله عليه وسلم– (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يكذبه، ولا يحقره، التقوى هاهنا –ويشير إلى صدره الشريف ثلاث مرات–بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه)، [Muslim,2006]، مؤاكلتهم ومُجالستهم ومشاورتهم ومازحتهم ورعاية نفسياتهم، عدم نعتهم بألفاظ وأوصاف جارحة، وأن يتذكروا قول الله تعالى: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾، [Altakwir:22]. عدم

التقليل من شأنهم ودورهم في المجتمع، ذكر الله تعالى في كتابه عن نبيه موسى ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي، وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي، هَارُونَ أَخِي، اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾، [Taha:25-36].

حفظ حقوقهم المالية والمعنوية. أجمع العلماء أن حقوق المختل عقليًا لا تسقط بسبب عجزه عن إدارة أمواله والمحافظة عليها؛ وإنما تُعطَى له مِن خلال وليّه والقائم على رعايته.[Shakir,2020]. قال الله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾، [Al-Nisa:29]. وقال القرافيُّ:"لَا يَتَصَرَّفُ مَنْ وَلِيَ وِلَايَةَ الْخِلَافَةِ فَمَا دُونَهَا إلَى الْوَصِيَّةِ إلَّا بِجَلْبِ مَصْلَحَةٍ أَوْ دَرْءِ مَفْسَدَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، [Al'aneam:152]، فَكُلُّ مَنْ وَلِيَ وِلَايَةً فَهُوَ مَعْزُولٌ عَنْ الْمَفْسَدَةِ الرَّاجِحَةِ وَالْمَصْلَحَةِ الْمَرْجُوحَةِ"، [Khalil,2002].

المعوّقات الاجتماعية

ومن المعوقات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، عدم الاندماج في البيئة الاجتماعية نتيجة للعزل والضعف والاحتياج الذي يشعر به المعاق ويدفعه للابتعاد عن الناس مما يسبب له الحزن والاكتئاب وكراهية الناس. كذلك عدم تعاطف الناس مع حالته يجعله في حالة غضب وعدم رضا. خاصة ما يتعلّق منها بالتمييز الوظيفي ورفض المجتمع لتزويجه وشعوره بالتنمر في أماكن التجمعات العامة كالمؤسّسات الحكومية أو الخاصة هذه التصرفات وغيرها تولّد لدى المعاق نظرة سلبية تجاه المجتمع فيكثر عنده التردد وعدم الإقدام والمشاركات، وكل هذا سببه قلة المهارات التي لا يمتلكها المعاق تجعله يستحي من البحث عن الفرص. لذلك تعليمه للمهارات وتوفيرها له من مهام الحكومات.

المعوّقات التربوية

المعاق بحاجة ماسّة للرعاية والعناية المستمرة وإيجاد مواد تعليمية خاصة به كالأجهزة المساعدة والبرامج التعليمية الخاصة بالمعاق وتدريبات خاصة للمعلمين، والخبراء من ذوي الأساليب التربوية والمؤهلات العلمية والمهنية والمتناسب مع حالة المعاق حسب التخصص، والعمر، والعمر العقلي، بالإضافة إلى أن بعض الأشخاص من ذوي الإعاقة والمصابين بالشلل الدماغي يعانون أيضًا من عدة مشاكل، من أهمها:

1) عدم توفر المدارس الكافية للفئات التي لها اختلافات في الإعاقة والعقل.

2) عدم توفر الكوادر التعليمية المؤهلة والمتخصّصة في تأهيل وتعليم هذه الفئات في المجتمعات.

3) عدم توفر المناهج الخاصة بهم والوسائل التعليمية النادرة والخاصة بالفئات من ذوي الاحتياجات التي لديها إعاقات متفاوتة.

وهناك فئة مشابهة للمعاقين حركيًا ويعرفون بذوي الإعاقات الحركية وذوي القدرات الذهنية الجيّدة فهؤلاء عليهم الاندماج مع المدارس الرسمية ولكن قد يواجهون العديد من المشكلات في حالة انخراطهم في المدارس الرسمية منها:

1) صعوبة التعرف والتأقلم مع الطلاب الأسوياء من أقرانهم في المدرسة.

2) شعور الطلاب الأسوياء بالخوف والصدمة في الأيام الأولى عند مشاهدتهم للمعاق مما يشعر المعاق ذلك بالخجل من أصحابه في المدرسة ومن ثم ربّما الانسحاب من المدرسة.

3) عدم مراعاة المدرسة لقدرات الحالة الجسدية للمعاق في طريقة تصميمها لمباني المدرسة، وهذا يسبّب حرجًا آخر لإدارة المدرسة وأهل المعاق.

4) عدم توفر أنظمة تعليمية تتناسب مع المعاقين من ذوي القدرات العقلية العادية.

المعوّقات الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة

مشكلات ذوي الإعاقة الدائمة والمؤقتة عديدة ومنها ما هو خِلْقِي كأن يولد بلا يدين أو قدمين أو يحدث له حادث فيجله معاقًا، حيث يفقد أهم عضو من جسده، وعمومًا أكثر المشكلات الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة ليست طارئة بل هي حسّية كأن يفقد بصره أو سمعه أو تجتمع فيهم الإعاقة فيكونون صمًّا بكمًّا عميًا أو يحدث له أمراض تعمل تشوهات خِلْقِيَّة وجسدية كأمراض القلب والكلى وغيرها من الأمراض المعاصرة والتي لم تكن كثيرة في أسلافنا. وكل هذه الإعاقات الناتجة عن المرض وغيرها تحتاج إلى أُطر وبرامج تمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من ممارسة حياتهم الطبيعية. [Saleh Al-Aqoon,2018].وهذا يحتاج إلى تكاتف الجميع ليجعل المجتمع من هذه الفئة جماعة منتجة ومعتمدة على نفسها وهذا لا يتأتى لهم لحالهم ما لم يقف معهم الناس وتوفر لهم المراكز التأهيلية والصحية، والبيئة الملائمة، لكي يخرج منهم منتجون ومبدعون ونافعون لأنفسهم ولغيرهم.

المعوِّقات المهنية لذوي الاحتياجات الخاصة

البحث عن المهنة للمعوقين من أصعب المهام لا سيما الَّذين يعيشون منهم في البلاد الفقيرة أو بلاد النزاعات الدائمة من العالم الثالث والذين لهم نسب عالية من البطالة وفي مثل تلك البلاد وغيرها يبقى ذوو الاحتياجات الخاصّة في البيت حتى لو وجدوا الوظائف أو قرأوا عنها تواجههم صعوبات تحول بينهم وبين الشغل في تلك المهنة ومنها:

-عدم دراستهم للتخصص المطلوب في المهنة أو عدم إكمالهم للتعليم البتَّة.

-افتقارهم للمهارات التدريبية الكافية، أو أنَّ الخبرات التي تلقوها لا تتناسب مع سوق العمل في الوظيفة الشاغرة، وعدم قناعة أصحاب العمل بقدرات ذوي الاحتياجات الخاصة.

-عدم وجود تعديلات في بيئة العمل تتناسب مع قدرات وإمكانيات المعاق: وهذا يتطلب تعديل الأدوات المساعدة كالمرافق الصحية، وتعديل الارتفاعات والمداخل والمخارج وغيرها من مقاعد الجلوس على الأجهزة المخصصة لذوي الإعاقات.

-تدني أجور ذوي الاحتياجات الخاصة: وهذا بسبب التمييز بين رواتب المعوقين والأسوياء وربما يتعرضون لفقدان وظيفتهم بحجة قلة أدائهم الوظيفي.

-المقارنة والمنافسة بين المعاقين والأسوياء في سوق العمل: وهذا بسبب عدم تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة كافية، مما يخلق لدى أرباب العمل نوعًا من المنافسة بين المعاقين وبين العمالة المدرّبة ذات الكفاءة العالية .

-التحفظ من تشغيل الإناث من ذوي الاحتياجات الخاصة لا سيما المعاقة منهن ذهنيًا: وهذا بسبب الخوف من تعرضهن للاستغلال والمضايقة، أو الحماية الزائدة تجاههن"، [Al-Eisi,2022]. وكذلك المعوّقات الاقتصادية لذوي الاحتياجات الخاصة حيث يضيف وجود المعاق في الأسرة أعباء مالية واقتصادية. وأن للإعاقة تأثيرًا نفسيًا واضحًا في الشخص المعاق حيث يشعر بالنقص والضعف أمام غيره من الأسوياء فهذه معوقات نفسية وتولد في روح المعاق العجز والاستسلام. "وللخروج من هذه الأزمة لا بد من الترويح على المعاق وحثه على حضور الفعاليات العامة كالأفراح وبرامج المخيمات الصيفية المستصحبة للبرامج الرياضية والثقافية والروحية"، [Shaker,n.d].

الحلول الإيجابية للمشاكل التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في الجوانب الأسرية، والمعرفية.

من الجوانب الايجابية الأدوار التي يجب أن تقوم بها الأسرة والمجتمع تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنها:

الجانب الإيجابي لدور الأسرة تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة –المعوقين–.

إنَّ للأسرة دورًا إيجابيًا حاسمًا ومؤثرًا في تنشئة الأبناء المعوقين منهم والأسوياء؛ ولكن دور الأسرة تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر تأثيرًا واهتمامًا، حيث يجب على الأسرة زرع الأمل والثقة بالنفس والعزيمة في نفوس المعوقين. وأن يكون تعامل الأسرة مع ذوي الاحتياجات الخاصة بالقدر نفسه الذي تتعامل به مع الأسوياء من أبنائها الآخرين حتى لا يشعر المعوّق بالتمييز بسبب هيئته أو شكله وأن لا يبدو الخجل من إعاقته أمام الآخرين، ومن واجب الأسرة تربية المعوق تربية إسلامية من غرس الإيمان بالله وبرسوله محمد –صلى الله عليه وسلم–، وتحبيبه على تعاليم الدِّين الإسلامي من حثه لحفظ القرآن الكريم ومساعدته لتعلُّم فنون العلوم المختلفة وأن يتجنبوا إيذاءه سواء بالكلام أو بالتقليل من مقدراته.

وبالرغم من أن الأسرة لها الدور المحوري في تنمية مهارات المعوقين من ذوي الاحتياجات الخاصة وتحفيزهم للتحصيل العلمي، على الأسرة أيضًا يقع العبء الثقيل ويحتاج من يتعاون معها في الرعاية والاهتمام وتبادل المسؤولية.

ومن هنا يأتي دور الحكومات ومراكز الرعاية الخاصة والتي في الغالب يذهب إليها المعوق ليقضي نهاره مع تلك المراكز يكتسب من خلالها المهارات الجماعية مع رفاقه من ذوي الاحتياجات المختلفة. ومراكز الرعاية النهارية لها دور بارز في المساهمة من تقليل الصعوبات التي تواجهها عوائل ذوي الإعاقة من خلال الخدمات التي يقدمونها أو المهارات التي يعلمونها في مراكزهم للمعوقين.

الثواب الذي أعدّه الله للآباء تجاه تربية أبنائهم

في الحقيقة تربية الأبوين لأبنائهم واجب لا يشكرون عليها؛ لأنهم مسؤولون أمام الله بوصفهم رعاةً استرعاهم الله على الأمانة التي وهبها الله لهم، والرسول –صلى الله عليه وسلم–، يقول:" وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ

زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"، [Al-Bukhari,2002]. والأبناء زينة الحياة لذلك رعايتهم وتربيتهم سبب لنفع الأبوين؛ ومن ثم لصالح المجتمع. قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–:"إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ"، [Muslim,2006]. والملاحظ في نص الحديث أن الأعمال الثلاثة المذكورة في الحديث هي التي تنفع صاحبها في الآخرة، لذلك ليس أمام الأبوين إلا الحرص على التربية النافعة.

وللقدوة الحسنة أثر كبير على الناشئة وعلى الوالدين أن يلزموا أنفسهم أولا بالأخلاق التي يسعون إلى تأديب الأولاد عليها، فلا يليق مثلاً أن ينهى الوالد ولده عن التدخين وهو نفسه يدخن. ولهذا قال أحد السلف لمعلم أولاده: "لِيَكُنْ أوَّل إصلاحكَ بَنِيَّ إصلاحُك لنفسِك، فإن عيوبهم معقودةٌ بعيبك، فالحَسَنُ عندهم ما فَعلت، والقبيحُ ما تركت، علمهم كتاب الله ولا تملهم فيكرهوا، ولا تدعهم منه فيهجروا"، [Ibn Asaker, 1995].

وأورد ابن ماجه عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، قال: " قَالَ أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ وَأَحْسِنُوا أَدَبَهُمْ "، [Ibnu Majah,2009].

وكذلك يجب على الأسرة أن تؤمن بقضاء الله وقدره تتقبل ابنها أيا كان شكله وخِلقته فالإعاقة ليست إعاقة في البدن أو في إحدى أعضائه، الإعاقة الحقيقية هي إعاقة العقل ومثل هذا ليس مكلّفًا في الشريعة ومرفوع عنه القلم.

الدور المعرفي والتربوي والصحي لذوي الاحتياجات الخاصة.

للشخص المعوق الدور الإيجابي الكبير لو يتم توجيهه للمعرفة التي تنير له الطريق، وللأسرة والمجتمع والحكومة نصيب مشترك للمساهمة في التنمية المعرفية لهذه الفئة. ويؤكد الأكاديميون على نماذج من الأفكار المعينة يمكن استخدامها مع الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها على سبيل المثال "الإقامة بالمدارس التأهيلية ذات الأقسام الداخلية التي لها قسم لتنمية المهارات المعرفية والرعاية الصحية

من تقديم للطعام والدواء والاستعانة بالسيارات المتنقلة والمجهزة بوسائل المعرفة وكذلك المستشفيات الخاصة التي توفر لهم المعينات المادية من أجهزة وغيرها ويتم فيها رعايتهم وتأهيلهم بشتى أنواع المعرفة للانخراط في الحياة مع المجتمع "، [Sulaiman,2001].

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات

الخاتمة:

في الخاتمة تناول الباحث موضوع: معوّقات تمكين ذوي الاحتياجات الخاصّة في المجتمع وحلولها من خلال البرامج التّحفيزيّة والأطر التّنمويّة: دراسة وصفيّة من منظور شرعيّ. مدعومة من منظمات إنسانية تطوّر من مهاراتهم وتجعلهم يتطلّعون للأفضل. وتمت مناقشة أهمية وجود هذه الفئة في المجتمع، وأن لها خصوصيتها المختلفة عن الأفراد العادين حتى صار الناس يعبّرون عنهم بمصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة. وفي مشكلة الدراسة تناول الباحث الظلم الذي يقع عليهم بسبب إعاقاتهم والنظرة السلبية للأفراد الأسوياء تجاههم. وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تضم مواضيع وفقرات متنوّعة تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصّة والمعوقات والمشاكل التي تواجههم في محيط المجتمع. وقد تم التعاطي مع مواضيع الدراسة من خلال المنهجين الوصفي، والمنهج التحليلي بُغية الوصول إلى النتائج الإيجابية وإيجاد حلول لمشاكلهم الأُسريّة، والاجتماعيّة، والتي لم تمكنهم من ممارسة حياتهم الطبيعيّة في المجتمع.

أهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة ومنها الآتي:

1- إنَّ العيوب الخِلقية في جسم الإنسان من منظور الإسلام، لا تكون سببًا للتَّندُّر أو التقليل من شأن أصحابها، وأنه يجب أن يُعطى المعاق حقه كاملاً دون الانتقاص منه.

2- إنَّ ذوي الاحتياجات الخاصة هم فئة من أفراد المجتمع يعانون من عدة مشاكل تواجههم في الحياة نتيجة عوامل وراثية أو بيئية.

3- التمييز بين رواتب المعوّقين والأسوياء وربما يتعرضون لفقدان وظيفتهم بحجة ضعفهم وقلة أدائهم الوظيفي.

أهم التوصيات والمقترحات:

بالاستناد إلى النتائج السابقة يوصي الباحث الجهات الرسمية والمدنية والمهتمين والمسؤولين بعدد من التوصيات والمقترحات الآتية:

1– إنشاء وزارة مستقلة متكاملة الهيئات والإدارات تعني بشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة وتركّز على حل مشاكلهم وإعادة تأهيلهم في المجتمع.

2– إنشاء مراكز بحثية في الجامعات للاهتمام بدراسة قضايا ذوي الحاجات الخاصة ومشاكلهم دراسة علمية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لقضاياهم.

3– تمكين ذوي الحاجات الخاصة عبر برامج تحفيزية وأطر تنموية مدعومة من المنظمات الإنسانية.

REFERENCE (المراجع)

Al-Quran.

Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban bin Ahmed. (1993), Sahih Ibn Hibban. Beirut: Mwssst Al-Resala.

Ibn Hanbal, Ahmed bin Muhammad. (1999). Musnid Al'iimam 'ahmad bin hanbul. Alqahirah: Dar Al-Hadith.

Ibn Katheer,Abu Al-Fida Ismail bin Omar. (1999). Tafsir Ibn kathir. Dimashqa: Dar Taiba.

Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Rubai al-Qazwini. (2009). Sunan Ibn Majah. Alqahirah:Dar 'iihya' Alkutub Al-Arabiati.

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram. (2010), Lisan Al Arab. Beirut: Dar Sader.

Ibn Najim, Zine El Abidine Ibn Ibrahim. (1980). Al'ashbah Walnazayir. Dar Al-kutub Aleilmiati.

Ibn Asaker, Ali bin Hassan bin Hebat Allah. (1995). Tarikh Madinat Dimashqu. Beirut: Dar Al-Fikr.

Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayoub ibn Saad Shams al-Din. (1994). Zad al-Ma'id Fi hady khayr Al-Eabad. Kuwait: Mwssst Al-Resala.

Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir Al-Azdi Al-Sijistani. (2009). Sunan Abi Dawood. Beirut: Dar Al-Risalah Al-Aalamiati.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. (1987). Sahih Al-Bukhari. Beirut: Dar Ibn Kathir.

Badran, Abdul Qadir bin Ahmed bin Mustafa bin Abdul Rahim bin Muhammad. (1996). Almadkhal 'iilaa Madhhab Al'iimam Ahmad bin Hanbal. Beirut: Dar Al-kutub Al-Eilmiati.

Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein bin Ali. (1344). Al-Sunan Al-Kubra, wafi dhaylih aljawhar alnaqi. Al-qahirah: Wizarat Al'awqaf Almisriati.

Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein. (1410). Shaeb Al'iiman. Beirut: Dar Al-kutub Al-Eilmiati.

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak. (1996). Sunan al-Tirmidhi, Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

Al-Jalal Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad bin Sabiq Al-Din Al-Khudairi. Jamie Al'ahadith. (2005). Al-qahirah: Matbaeat Al-Azhar Al-Sharif.

Al- Subki, Taj al-Din Abdul Wahhab bin Ali bin Abdul Kafi. (1991). Al'ashbah Walnazayir- Lil'iimam Taj aldiyn Al-Sabiki. Beirut: Dar Al-kutub Aleilmiati.

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghaleb Al-Amali, Abu Jaafar. (2000), Jami` al-Bayan Fi Tawil Al- Qur'an. Al-Madinat Al-Munawarati: Matbaeat Al-malik fihd.

Muslim, Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj. (N.D), Sahih Muslim. Beirut: Dar Al-jil.

Haider Ali. (2003). Durar Al-hukaam Sharh Majalat Al-'ahkam. Beirut: Dar Alam Al-Kutub.

Al-hakimi, Muhamad Bin Eabdallh 'Abu Eabdallah. (1990). Almustadrak Ealaa Al-Sahihayn Lil-Hakim. Beirut: Dar Al-kutub Al-Eilmiati.

Websites:Al-Eabsi, Abdullah Muhamad. (D.N), Al-Sueubat Al-Ati Tuajih Tashghil Al'ashkhas Dhawi Al'iieaqat Al-Dhihniat fi Dawlat Al'iimarat Al-Earabiat Al-Mutahidati. http://www.gulfkids.com/ar/index2022/12/2.

Qader, Zakaria bin Ghulam. (2002). Usul al-Fiqh Ealaa Manhaj Ahl al-Hadith. http://www.raqamiya.org, Dar Al-Kharraz. 07/02/2022.

Alnaadi, Muhamad Fatuhi. Aldueafa' fi Al'iislam kinaz. https://islamonline.net 2022/07/02.

الملاحظة:

الآراء المعرب عنها في هذه المقالة هي تماما من آراء المؤلف وهي لا تكون لمجلة إدارة وبحوث الفتاوى مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو أي مسؤولية أخرى ناجمة من محتويات لهذه المقالة.